الا ما كان في احكام البالغين ويكون قوله ايمان في موضع
نصب على الحال من المفعولين اى واتبعناهم ذريتهم بايمان
الابا ويدل على صحة هذا القول ان البالغين لهم حكم انفسهم
في الثواب والعقاب فانهم مستقلون بانفسهم ليسوا تابعين
الابا في شئ من احكام الدنيا ولا احكام الثواب والعقاب
لاستقلالهم بانفسهم ولو كان المراد بالذرية البالغين لكان
اولاد الصحابة البالغون كلهم في درجة ابائهم ويكون
اولاد التابعين كلهم في درجة ابائهم وهلم جرًا الى يوم
القيامة ويكون الاخرون في درجة السابقين قالوا ويدل
عليه ان الله سبحانه جعلهم معهم تبعًا في الدرجة كما جعلهم
تبعًا معهم في الايمان ولو كانوا بالغين لم يكونوا بايمانهم تبعا لك
ايمان استقلال قالوا ويدل عليه ان الله سبحانه جعل
المنازل في الجنة بحسب الاعمال في حق المستقلين واما الاتباع
فان الله سبحانه يرفعهم الى درجة اهليهم وان لم تكن لهم
اعمالهم كما تقدم وايضا فالحور العين والخدم في درجة اهليهم
وان لم يكن لهم عمل بخلاف المكلفين البالغين فانهم يرفعون
الى حيث تبلغهم اعمالهم وقالت فرقة منهم الواحدي الوجه
ان

ان تحمل الدرجة على الصغار والكبار لان الكبير يتبع الاب
بايمان نفسه والصغير يتبع الاب بايمان الاب قالوا والدرجة
تقع على الكبير والصغير والواحد والكبير والابن والاب كما قال
تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اى اباهم
والايمان يقع على الايمان التبعي وعلى الاختياري الكسبي فمن
وقوعه على التبعي قوله فتحرير رقبة مومنة فلو اعتق صغيرًا
جاز قالوا واقوال السلف تدل على هذا قال سعيد ابن جبير
عن بن عباس ان الله يرفع ذرية المومن في ذريته وان كانوا
دونه في العمل ليقر به عيونهم ثم قرا هذه الاية قال ابن مسعود
في هذه الاية الرجل يكون له القدم وتكون له الذرية فيدخل
الجنة فيرفعون اليه لتقر بهم عينه وان لم يبلغوا ذلك
وقال ابو مجلز نجمعهم الله له كما كان يحب ان يجتمعوا في
الدنيا وقال الشعبي ادخل الله الذرية بعمل الاباء الجنة وقال
الكلبي عن ابن عباس ان كان الاباء ارفع درجة من الابناء رفع
الله الابناء الى الاباء وان كان الابناء ارفع درجة من الاباء رفع الله
الاباء الى الابناء وقال ابراهيم اعطوا مثل اجور اباءهم ولم
ينقص الاباء من اجورهم شيئًا قالوا ويدل على صحة هذا القول

ظ درجته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)